وغيرها الغير المعلوم وضعها لمعانيها بعينها محتاجة
الى التعريف اللفظي الذي مآله الى التصديق بان هذا اللفظ
موضوع لذلك المعنى وليس المقصود به تحصيل صورة
غير حاصلة كما في التعريفات الحقيقية بل المقصود به
الاشارة الى صورة حاصلة وتعيينها من بين الصور
الحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور موضوع بازاء الصورة
المشار اليها والتزكية ليست بموضوعة للمعنى والدليل
الذي اورده لا يدل على ذلك بل على خلافه والا لزم
ان يكون العلم لغوا اذ لا معنى لقد افلح من افلحها
والقول بانه تعريف باللازم وهو قوله تعالى قد افلح من زكاها
انما يتاتى في التعريفات اللغوية دون التفضية
بل النفوس الزكية هي الطاهرة عن الكدورات
البشرية او النامية المرتقية عن حضيض النقصان
الى اوج الكمال وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل
جواب عما يقال انه مدح الآل بتهذيب القوة النظرية

واهمل

واهمل مدحهم بتهذيب القوة العملية فاجاب بما ترى
وفي بعض النسخ زكاء العقل وله وجه ايضا فان زكاء
النفس يستلزم زكاء قواها فان النفس سلطان
القوى والناس على دين ملوكهم والعقل قوة من قواها
عند المتكلمين واتحادها انما هو مذهب الحكيم ولا يذهب
عليك ان قوله وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل لا يلايم
تفسيره السابق للزكي اذ لا معنى لفلاح الفعل فينبغي
ان يحمل الزكاء ههنا على معناه الحقيقي وهو النماء
او الطهارة فقد اجرى الله تعالى الحق على لسانه من
حيث لا يشعر به واعلم ان البيضاوي فسر التزكية
في تفسيره بالانماء بالعلم والعمل والانماء بالعلم اشارة
الى تكميل القوة النظرية والانماء بالعمل اشارة الى تكميل
القوة العملية فعلى هذا التفسير تكون النفوس الزكية
هي النامية المترقية او الطاهرة عن الجهل والاعمال
القبائح بالعلم والاعمال الصالحة وح لا حاجة الى حديث

Copyright © King Saud University